لا اعرفه. انما المهم، هنا، ان علاقة الشعب الفلسطيني بالشعب السوري وبالجيش السوري علاقة متينة لن يتسنى لاية جهة فصمها. ولسنا نحن من اختار القطيعة، ولكن القطيعة فرضت علينا.

□ هل الخلاف سياسي أولاً ؟

○ اتحدى ان يكون هناك خلاف سياسي بيننا وبين سوريا. فلو كان الأمر كذلك، لكان المفترض من السوريين ان يقولوا الى الوسطاء، رسمياً، مطلوب من منظمة التحرير الفلسطينية، سياسياً، واحد اثنان ثلاثة... ، أي طلبات سياسية واضحة. لكن مطالبهم كانت شخصية لا سياسية. كانوا يقولون: على المنظمة ان تغير ياسر عرفات، وتغير «ابو اياد»، وتغير فلان وفلان، وبعد التغيير يمكن ان تلتقي سوريا مع م.ت.ف. هذه مطالب تنظيمية وتدخل في صلب الشؤون الداخلية للمنظمة. لذلك، نحن نرفضها بشدة. فلا يحق لاي حاكم عربي، سواء أكان سورياً ام سعودياً ام جيبوتياً أم يمنياً أم تونسياً أم عراقياً، ان يغير ياسر عرفات او اي قائد فلسطيني آخر. فهذا من حق كل شبل فلسطيني ومن حق المجلس الوطني. ولكن ليس من حق القادة العرب. فكما لا يحق لي ان اقول لا اريد الرئيس حافظ الاسد، لا يحق لحافظ الاسد ان يغير اي قائد فلسطيني، مهما كانت العلاقة بيننا. وبسبب ذلك لم تحقق الوساطات اية نتيجة ملموسة. وعلى الرغم من السلبيات الراهنة، نحن لم نفقد الأمل.

□ قبل شهور اجتمع «ابو اياد» مع الرئيس اللبناني امين الجميل، في اثناء زيارة الجميل الى تونس. في حينه، اثار اللقاء ردود فعل عديدة، وتناقل بعض الصحف اخباراً حول صفقة تمت بين م.ت.ف. وأمين الجميل على الساحة اللبنانية. ما هي دوافع اللقاء؟ وهل في الامكان التطرق الى مضمونه؟

○ أود ان اشير، أولاً، الى ان علاقتي بالرئيس امين الجميل بدأت في العام ١٩٧٢، عندما كان يقود فريق حزب الكتائب في الحوار مع م.ت.ف. وكنت، بدوري، مكلف من قبل القيادة الفلسطينية و م.ت.ف. بقيادة الفريق الفلسطيني المحاور. حينها خرجنا باتفاق، في اعتقادي لو نفذه الكتائبيون والفلسطينيون لكنا اختصرنا سنوات طويلة من الصراع الذي شهده لبنان وما زال يشهده. بعد ذلك ضمتني لقاءات عدة مع الرئيس الجميل. وفي الحصار جازف بنفسه مرتين وجاءنا الى غرب بيروت وعقدنا لقاءات مطولة، طلبت منه فيها، سواء أبقينا في لبنان ام لم نبقَ، وبحكم مسؤولياته في حزب الكتائب ووجوده في لبنان، ان يحافظ على ابناء شعبنا الفلسطيني وعلى المخيمات الفلسطينية، باعتبار ذلك امانة في عنقه. وكان هذا شعار لقاءاتنا دائماً. وبعد ان اصبح امين الجميل رئيساً، التقيته، قبل سنتين، في المغرب، وكان لقاء مطولاً وعتابنا مرّاً، واتفقنا، في النهاية، على أمور عدة، لم تنفذ لاسباب خارجة على ارادتي وارادته وارادة المنظمة والدولة اللبنانية. المهم، عندما حضر الرئيس الجميل الى تونس اجتمعنا مطولاً وحلّلنا الوضع العربي واللبناني والوضع الفلسطيني. وللأمانة، كانت آراؤنا متفقة على كل القضايا التي طرحت. ومن هذا المنطلق تحدثنا عن مستقبل العلاقة الفلسطينية ـ اللبنانية وعن مستقبل علاقتنا مع اخواننا المسيحيين الذين كانوا يقفون منا موقفاً مضاداً بسبب تحميلهم لنا مسؤولية الازمة اللبنانية، والتي لا انكر تحملنا جزءاً منها، كباقي الاطراف والفئات على الساحة اللبنانية. أما ما أشيع عن صفقة أو صفقات، فأحب ان أؤكد ان ما دار في اثناء اللقاء عن الواقع الفلسطيني الحالي خص وضع اللاجئين الفلسطينيين،